[190] وقوله صلى ا عليه وآله: سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا على ا جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شئ. أخرجه الطبراني كما في (مجمع الزوائد) 9 ص 134، و (كنز العمال) 6 ص 155، وفي ج 7 ص 305 نقلا عن الطبراني وابن مردويه وأبي نعيم. وقيل لحذيفة اليماني: حدثنا ما سمعت عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. قال: لو فعلت لرجمتموني. قلنا: سبحان ا. قال لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني. قالوا: سبحان ا، ومن يصدقك بهذا ؟ قال: أتتكم الحميراء في كتيبة تسوق بها أعلاجها (1). م وأخرج الطبري وغيره (2): لما سمعت عائشة رضي ا عنها نباح الكلاب فقالت: أي ماء هذا ؟ ! فقالوا: الحوأب: فقالت: إنا وإنا إليه راجعون، إني لهية، قد سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب. فأرادت الرجوع فأتاها عبد ا بن الزبير فزعم إنه قال: كذب من قال: إن هذا الحوأب. ولم يزل حتى مضت] م وقال العرني صاحب جمل عائشة: لما طرقنا ماء الحوأب فنبحتنا كلابها قالوا: أي ماء هذا ؟ قلت: ماء الحوأب. قال: فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته ثم قالت. أنا وا صاحبة كلاب الحوأب طروقا ردوني. تقول ذلك ثلاثا. فأناخت وأناخوا حولها وهم على ذلك وهي تأبى حتى كانت الساعة التي أناخوا فيها من الغد قال: فجاءها ابن الزبير فقال: النجاء النجاء فقد أدرككم وا علي بن أبي طالب. قال: فارتحلوا وشتموني] (3) م وفي حديث قيس بن أبي حازم قال: لما بلغت عائشة رضي ا عنها بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا ؟ ! قالوا: الحوأب قالت: ما أظنني إلا راجعة. فقال الزبير: لا بعد تقدمي ويراك الناس ويصلح ا ذات بينهم. قالت: ما

_____

(1) مستدرك الحاكم 4 ص 471. الخصايص 2 ص 137. (2) تاريخ الطبري 5: 178، تاريخ أبي الفدا ج 1: 173. (3) تاريخ الطبري 5: 171.

_____